



# العلم بالله تعالى وأثره على أمن الفرد والأسرة والمجتمع

بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الحادي عشر

الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد

للفترة من ١٥ - ١٦ / ٣ / ٢٠١٧ م

بعنوان

( تفكيك بنية العنف طريقنا إلى الإسلام الحضاري المعاصر )

إعداد

أ.م.د. محمد رياض فخري

## الخلاصة:

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، والصلاة والسلام على رسول الإسلام، والأمن الأمان، وعلى آله الكرام، وأصحابه الأعلام، وبعد:

فإن من أكبر النعم بعد الإسلام نعمة الأمن والاطمئنان، وهما مرتبطان بصلاح الإنسان، ورفي المجتمع. والأمن في الإسلام فريضة شرعية، وضرورة حياتية، لا يستغنى عنها إنسان ولا حيوان ولا طير، ولا جماد.

والعلم بصفاته وأسمائه تعالى التي وردت في كتابه وسنة رسوله ﷺ، والتعبد له بها، من أعظم ما يؤثر في سلوك العبد، فإن أسماء وصفاته إنما ذكرت ليتعرف الله بها إلى عبادته، كما قال سبحانه وتعالى: ((قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى)) [الإسراء: ١١٠].

فالتزكية بأسماء الله وصفاته والتعبد بها، هي أعظم ما يؤثر في العبد التأثير الحسن، لأن كل اسم من أسماء الله يحمل من المعاني ما لو فقهها المؤمن وغرست في نفسه، لازداد تقريباً إلى الله بطاعته وترك معصيته، ومن ذلك السعي في إيصال الخير والإحسان إلى الناس والبعد عن الإساءة إليهم، مما يحقق أمن الفرد والأسرة والمجتمع. وما ذلك إلا لتأثير تلك الأسماء في محصيتها المتعبد بها لربه، لأنها زكته بمعانيها على طاعة الله وشكره، والبعد عن معاصي ربه، ومن ذلك أن يحسن إلى خلق الله ويجب لهم من الخير ما يجب لنفسه، ويكره لهم من الشر ما يكره لنفسه. ومعنى هذا أن يحفظها ويفهم معانيها التي أثرت فيه، وألفاظها وحدها لا تكفي من حفظها ليتأثر بها التأثير الذي يريده الله.

ولكن ينبغي أن يعلم أن العلم بأسماء الله وصفاته، لا يناله من لم يعمل بها ويطبقها في حياته على نفسه وأسرته، وضمن مجتمعه؛ مما يحقق للجميع الأمن والسعادة.

فقد بين الله تعالى في هذا القرآن ما يجب على العبد القيام به، لربه ولنفسه ولغيره من المخلوقين، وما يجب اجتنابه كذلك. فإذا علم الإنسان القرآن الكريم واثمر بأوامره وازدجر عن نواهيه، فإنه لا بد آتٍ بما ينفع نفسه وينفع الناس، ويبتعد عما يضر نفسه ويضر الناس، وذلك هو الأمن في الحقيقة. وقد اقتضت ضرورة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: معنى الأمن، وأدلته، وأقسامه، ومواقف الأمم منه، ومقاصده. وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: المقصود بالعلم، والعلم بالله تعالى. وفيه ثمانية مطالب.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية لأثر العلم بالله تعالى على أمن الفرد والأسرة والمجتمع. وفيه أربعة أمثلة.